

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

وقريش ملبوط بهم يعني أنهم سقطوا بين يديه ؛ قال : وفي هذا لغة أخرى ليس بالحديث يقال : لبح بمعنى لبط سواء ؛ وقوله : فأمره رسول الله عليه السلام أن يغسل له فقد كان بعض الناس يغلط فيه أن الذي أصابته العين هو الذي يغسل . وإنما هو كما فسر الزهري يغسل العائن هذه المواضع من جسده ثم يصبه المّعين على نفسه أو يصب عليه . قال أبو عبيد : ومما يبين ذلك حديث ابن أبي وقاص أنه ركب يوما فنظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة فأرسل إليها فغسلت له . قال أبو عبيد : وأما قوله : فيغسل داخله إزاره فقد اختلف الناس في معناه فكان بعضهم يذهب وهمه إلى المذاكير وبعضهم إلى الأفخاذ والورك قال أبو عبيد : وليس هو عندي من هذا في شيء إنما أراد بداخله إزاره طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل لأن المؤتزر إنما يبدأ إذا اتزر بالجانب الأيمن